أثر استخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًاعلى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

إعداد

أ/ ضياء الرحمن فخرالدين عبد المغيث عرفه

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية بأسيوط-جامعة الأزهر

أ.د/ يحيى محمد لطفي نجم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر

أ.د/ علي محمد حسين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر

أثر استخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًاعلى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

ضياء الرحمن فخرالدين عبد المغيث[1] ، يحيى محمد لطفي نجم ،علي محمد حسين سليمان

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: diaaelrman@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، وتكونت مجموعة البحث من (30) طالبًا، واستخدم التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعة واحدة بقياس قبلي وبعدي، وتم إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي، وإعداد دليل للمدرب ودليل للمشارك، ثم تم بناء أداة البحث المتمثلة في اختبار مهارات البحث التاريخي، وطبقت على مجموعة البحث قبليًا، ثم تم إجراء تطبيق البحث وتم التطبيق بعديًا، وجاءت النتائج مؤكدة على وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي عند مستوى دلالة (0.05) لصالح التطبيق البعدي، وجاءت نتائج حجم الأثر في اختبار مهارات البحث التاريخي (0.98)، وهذا يؤكد فعالية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وكما جاءت توصيات البحث تؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات اللغة العربية جامعة الأزهر.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا-مهارات البحث التاريخي.

TheImpact of the use of Self-Regulated Learning strategies on the development of historical research skills among the students of the History Departmentof the Faculty of Arabic Language,Al- Azhar University

Diaa el Rahman Fakerel dean Abdul Mogees[1], Yahia Mohamed Luttfi, Ali Mohamed Hussein.

Department of curriculum and Instruction, Faculty of Education, Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail: diaaelrman@gmail.com**

ABSTRACT:

The objective of the research was to reveal the effectiveness of using Self-Regulated Learning strategies on the development of historical research skills among the students of the History Department of the Faculty of Arabic Language,Al- Azhar University, and the research group consisted of (30) students,Use the experimental design based on a single group by tribal and post-measurement, and a list of historical research skills, has been prepared, a trainer's guide and a guide for the participant have been prepared, and research tools were built to test historical research skills,Applied to the research group tribally, then the application of the research was carried out and applied after, and the results confirmed the existence of statistically significant differences between the average grades of students research group in the tribal and remote application of the historical research skills test at the level of indication (0.05) in favor of the remote application, The results of the magnitude of the impact were in the historical research skills test (0.98) which confirms the effectiveness of the use ofSelf-Regulated Learning strategies, and The research recommendations emphasized the need for attention to the development of historical skills among Students of TheHistory Department of the Faculty of Arabic Language,Al- Azhar University.

Keywords: Self-Regulated Learning strategies - historical research Skills.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التطورات والتغيرات المتسارعة في العملية التعليمية وذلك لتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع في ظل جائحة كورونا، وهذا ما يستلزم الاهتمام بإعداد وتدريب الطلاب إعدادًا مناسبًا؛ لمواكبة هذه التطورات وذلك من خلال تكوين الطالب الباحث عن المعرفة بشكل ذاتي ومستقل، حتى يستطيع مواجهة مشكلاته في إدارة المواقف التعليمية وفق أسس علمية، الأمر الذي يحقق له نمو في مهاراته المعرفية والحياتية بما يؤهله لمواجهة المستقبل بكل تحدياته.

لذا يقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد الطلاب الأكاديميين بشعبة التاريخلهذه الأدوار الجديدة المطلوبة منهم في المستقبل وتنميتها، ويتم ذلك من خلال تنمية مهارات البحث والتقصي عن المعلومات التاريخية الصحيحة بما يؤكد الحقيقة التاريخية ويدعمها من خلال تقديمها بشكل صحيح ينفى عنها العديد من التشوهات والشبهات والتي طالت الكثير منها، حيث يُعد تمكُّن الطلاب من تلك المهارات المحك الحقيقي للحكم الفعلي والموضوعي على ما اكتسبه الطلاب في اعدادهم من الجوانب النظرية والأكاديمية.

ومن هذه الأدوار الجديدة تكوين الطالب الباحث، ويمكن ذلك من خلال استخدامالتعلُّم المنظم ذاتيًاوالذي يؤكد على أن التعلُّم لا يحصل للمتعلمين بل يحصل بواسطة المتعلمين، ولضمان حدوث هذا التعلُّم لابد من مشاركة المتعلم بفاعلية سواءً على المستوى الضمني أو الصريح، حيث يرى كثير من التربويين أن من أهداف التعلُّم تنشئة أفراد لديهم القدرة على التنظيم الذاتي(Zimmerman, 2001, 33)؛ فالتعلُّم المنظم ذاتيًا يقوم على فاعلية المتعلمين في التحكم بطريقة تعلمهم وبالتالي تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتمكنهم من المهارات المختلفة، حيث يقوم المتعلمون بتنشيط وتعزيز ممارساتهم التعليمية بصفة فردية أو في سياق اجتماعي عام (حمد السواط، 2011، 13)..

وتشير كثير من أدبيات إعداد الطلاب الأكاديميين إلى أنهم كباحثين ومهنيين قادرين على التأمل الذاتي وفحص ممارساتهم العملية بصورة نقدية ومنتظمة، واتخاذ مواقف تقوم على البحث تجاه عملهم، واستخدام وتوظيف استراتيجيات تعلم منظمة ذاتيًا واستخلاص استنتاجات تقوم على الملاحظة والتجربة من خلال تطبيق مهاراتهم البحثية، وتطويع بيئات التعليم والتعلم بطريقة جيدة تساعد في تحقيق نواتج عملية البحث المطلوبة والمستهدفة (Malinen, Vaisanen et al, 2012).

ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًامع طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهربهدف تنمية مهارات البحث التاريخي لديهم.

مشكلة البحث :نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى ضعف مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المتعلمين بمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي والجامعي ومنها دراسة دينا حسن (2015)، ودراسة فتحية لافي (2017). ودراسة دينا سليمان (2019)، والتي أوصت بتنمية تلك المهارات لدى الطلاب خاصة طلاب المرحلة الجامعية.

ومن خلالاللقاءات الشخصية للباحث مع بعض الطلاب بالفرقتين الثالثة الرابعة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بأسيوط، للوقوف على مدى وعيهم باستراتيجيات التعلُّم المنظم ذاتيًا ومهارات البحث التاريخي وممارستهم لها، حيث تبيّن عدم وعي الطلاب بتلك الاستراتيجيات والمهارات ومواجهتهم الكثير من المصاعب عند تكليفهم بالبحث لجمع مادة علمية وكتابة بحوث تاريخية عن موضوعات معينة، مما يضطرهم إلى اللجوء لمكتبات متخصصة في إعداد مثل هذه البحوث.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي، في ضعف مستوى طلاب الفرقة الثالثةشعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر في مواجهة المشكلات التعليمية في العديد من الممارسات البحثية القائمة على أسس علمية ومنها مهارات البحث التاريخي، وللتأكيد على هذه المهارات كانت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًاوتدريب الطلاب عليها وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيس للبحث: ما أثر استخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًاعلى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر؟ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

1- ما مهارات البحث التاريخي الواجب توافرها لدى طلاب بالفرقة الثالثة شعبة التاريخبكلية اللغة العربية جامعة الأزهر؟

2- ما التصور المقترح لاستخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًالتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر؟

3- ما فاعلية استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًالتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر؟

فروض البحث

1- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي.

أهداف البحث

- الكشف عن أهميةاستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًافي تحسين ممارسات وعمليات البحث التاريخي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
- تعرف أثر البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًافي تحسين ممارسات وعمليات البحث التاريخي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

أهمية البحث

- قد يفيد مخططي ومطوري برنامج إعداد الطالب الأكاديمي بكليات اللغة العربية جامعة الأزهر، في تنظيم المقررات الجامعية والدراسية بطريقة التعلُّم المتمركز حول المتعلّم، وأهمية تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في المرحلة الجامعية.
- قد تلفت نظر أساتذة التخصص إلى أهمية تبني استراتيجيات التعلُّم المنظم ذاتيًا، للتغلب على زيادة أعداد المتعلمين، وإثارة دافعية الطلاب نحو اكتساب مهارات التعلُّم مدى الحياة.
- إعطاء بعض النماذج العملية والتي قد تساعد طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية على تبنّي استراتيجيات التعلُّم المنظم ذاتيًا، والتي توضح لهم كيفية على الاعتماد على الذات عند أداء مهام البحث والتقصي التاريخي.
- تشجيعطلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية على استخدام مهارات التفكير العليا مثل مهارات التفكير الناقد عند البحث والتقصي عن المعلومات التاريخيةوتحليلها وتفسيرها؛ حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية على إعطاء المتعلم مسؤولية تعلمه، بحيث يصبح قادرًا على التعلُّم الذاتي، والبحث عن المعلومات وإتقان المهارات التي يحتاجها.
- إلقاء الضوء على أهمية دور الطالب كباحث ومقيم ذاتي لأدائه أثناء عملية البحث التاريخي، وأهمية السعي الذاتي لتحسين ممارسته التعليمية المختلفة.

حدود البحث:

- من حيث المحتوى: اقتصر محتوي البرنامج المقترح على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا ومهارات البحث التاريخيالواجب توافرها لدى طلاب شعبة التاريخي بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
- من حيث العينة: اقتصر تطبيق البرنامج المقترح وأدوات البحث على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

مصطلحات البحث

استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا

يمكن تعريفهاإجرائيًا بأنها مجموعة من الخبرات المتنوعة والأنشطة المخططة والمنظمة زمنيًا في ضوء فلسفة وأسس التعلُّم الذاتي بغرض تدريب طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية بأسيوط على استخدام استراتيجيات التعلُّم المنظم ذاتيًا واكسابها لهم، والتي قد تنعكس على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لديهم.

مهارات البحث التاريخي

يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الزهر لاكتساب مهارات البحث عن قضية أو موضوع تاريخي معين، وتنفيذ تلك المهارات باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًاوالتي سوف يتم تحديدها ضمن البرنامج المقترح بدقة، وتُقاس من خلال اختبار مهارات البحث التاريخي والذي تم إعداده من قبل الباحث.

الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث

المحور الأول: استراتيجيات التعُلم المُنظّم ذاتيًا

تعتبر استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًانوع من الاستراتيجيات التطبيقية التي قد تساعد الطالب على إيجاد حلول علمية وعملية للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في مهامه البحثية والأكاديمية وتحسين أدائه التعليمي وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة لديه، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الإعداد الجيد للطالب الباحث القادر على تنظيم عملية تعلمه ذاتيًا لتحقيق أهدافه بفاعلية وكفاءة.

ماهية استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا وأهميتها التربوية

قبل البدء في معرفة ماهية استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًاترجع نشأة التعلم الذاتيوالجذور التاريخية والفلسفية لهفي التربيةإلى ما ورد فيكتابات باندورا Bandura؛ وأراء فيجوتسكي Vygotsky؛ وكذلك أراء المدرسة المعرفية التي تنظر إلى التعلُّم كعمليات عقلية داخلية يتم التعبير عنها بقدرة المتعلم على النظر في المعلومات المقدمة إليه، ووعيها، واستيعابها، واسترجاعها، واستخدامها في مواقف تعليمية مشابهه، وهذا ما يؤكد عليه التعلُّم الذاتي من وعي المتعلم بعمليات تعلمه، واعتماده على ذاته وتحمله لمسئولية تعلمه عن طريق استخدام مصادر واستراتيجيات التعلُّم الذاتي المختلفة (أفنان دروزة، 2004، 13)؛ وكذلك تأكيدات النظرية البنائية التي تؤكد على أهمية البيئة الاجتماعية للتعلم حيث تفترض أن المشاركة الفاعلة للمتعلمين في تعلُّمهم يساعدهم على التعلُّم العميق من خلال تثمين الاكتشاف والمساندة الاجتماعية، وهذا ما يؤكد عليه التعلُّم المنظم ذاتيًا من خلال فهم الآخرين، والاستماع إلى آرائهم، واكتشاف وجهات النظر البديلة(Caldwell, 2006, 13) .

ما يستمد التعلُّم المنظم ذاتيًا روافده من بعض النظريات النفسية المُفسّرة لعملية التعلُّم مثل النظرية السلوكية حيث نجد أن أهم عمليات التنظيم الذاتي التي بحثها السلوكيون والتي تشمل وضع الأهداف، والتدريس الذاتي، والمراقبة والتعزيز الذاتي من أهم عمليات ومظاهر التعلُّم المُنظّم ذاتيًاواستراتيجياته.(Schunk&Zimmerman,2003,67)

ويعرّف التعلم المنظم ذاتيًا بأنه " أسلوب التعلُّم الذي يعتمد على نشاط المُتعلّم وجهده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته الخاصة وخبراته السابقة ودافعيته واهتماماته بهدف تحقيق الأهداف المنشودة (أحمد اللقاني وآخران 2009، 111).

بينما عرفه نميزك(Niemczyk, 2012, 3019) بأنه الطريقة التي يوجه بها المُتعلّمون سلوكهم، ومعرفتهم، ومشاعرهم من أجل تحقيق أهداف التحصيل المرغوبة، فالمُتعلّمون

المنظّمون ذاتيًا يبادرون ويوجهون جهودهم نحو التعلُّم، فهم مشاركون نشطون في عمليات تعلمهم.

وقدعرفه (محمد الدرابكة 2018، 105) بأنه عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المُتعلّم مشاركاً نشطاً فعّالاً في عملية تعلُّمه حتى يتحقق هدفه من التعلُّم.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يمكن القول أنالتعلُّم المُنظّم ذاتيًا واستراتيجياته ليس قدرة عقلية متفردة يتميز بها فرد عن آخر، وإنما هو سلسلة من الخطوات والإجراءات التي يمكن التدرُّب عليها من قبل المُتعلّم، والتي يستطيع من خلالها أن ينشط ذاتيًا ويعدل سلوكياته ويحفز قدراته العقلية والأدائية بهدف دعم ممارساته التعليمية معتمدًا في ذلك على استخدام انتقائي لمجموعة من عمليات واستراتيجيات التعلُّم الذاتي، والتي قد يتمكن من التوليف بينها وتوظيفها طبقًا لطبيعة المهمة والمتغيرات البيئية المحيطة من أجل أن يُسهّل على نفسه عمليات الفهم؛ والبحث عن المعلومات والحقائق الاحتفاظ بها، وقدرته على أن يدرجها في رصيده المعرفي وبالتالي قد يتمكن من توظيفها لاحقًا بهدف تحقيق أهداف تعليمية وحياتية مختلفة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في هذا البحث بأنه العملية الهادفة والنشطة التي يقوم بها المُتعلّم معتمدًا على جهده الذاتي في التعلم مع قدرته على التوظيف الذاتي لمجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة بهدف تحقيق أهداف أكاديمية وحياتية محددة.

وتتضح أهمية التعلُّم المُنظّم ذاتيًاواستراتيجياته من خلال اهتمامه بالتقنيات والمهارات اللازمة التي يمكن تدريب المُتعلّمين عليها بهدف الوصول إلى المعلومات والمعارف، وكيفية تخزينها، والوعي بها وتنظيمها، وكيفية استثارة الدافعية الذاتية لدى المُتعلّمين وزيادة الحافز نحو التعلُّم لديهم، حيث يُمثل التعلُّم المُنظّم ذاتيًا أهمية كبرى لكلٍ من المعلم والمُتعلّم، وتنبع أهميته باعتبار أنه ليس أسلوبًا أو نمطًا للتعلُّم يتم داخل المؤسسات التعليمية وفقط، بل ينظر إليه على أنه مفهوم للتعلُّم وتنمية المهارات مدى الحياة.

كما تتضح أهمية استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في تنمية التحصيل العلمي والأكاديمي للمُتعلّمين، حيث تساعدهم في أخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات التي تواجههم أثناء عملية التعلُّم بما يؤدي إلى انتقال السلطة التعليمية من المعلم إلى المُتعلّم وذلك فيما يتعلق بكيفية التخطيط والمراقبة وتعزيز مكونات الدافعية الذاتية لديهم واختيار الاستراتيجية المناسبة لطبيعة المحتوى المعرفي وإمكاناتهم وقدراتهم الذاتية، حيث تعد هذه المكونات ضرورية من أجل مواجهة المهام المعرفية المعقدة التي تواجه المُتعلّمين في دراستهم(Aguilar, 2008, 1).

نماذج التعلُّم المُنظم ذاتيًا

هناك نماذج متعددة للتعلم المنظم ذاتيًا منها النموذج الذي اقترحه بنترتشPintrichوهو نموذج الإطار العام للتعلُّم المنظّم ذاتيًاحيث وضع إطارًا نظريًا قائمًا على المنظور الاجتماعي المعرفي لتصنيف وتحليل العمليات المختلفة التي تلعب دورًا مهمًا في التعلُّم المُنظّم ذاتيًا، حيث تتم هذه العمليات التنظيمية وفقًا لأربع مراحل وهي التخطيط؛ المراقبة الذاتية؛ الضبط؛ التقويم، وفي كل مرحلة من المراحل يتم تنظيم أنشطة التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في أربع مجالات وهي المعرفة؛ الدافعية؛ السلوك؛ السياق البيئي(Pintrich, 2005, 454-460) .

كما قدم زيمرمانZimmermanنموذجًاأخر وهو النموذج الاجتماعي-المعرفي للتعلُّم المنظّم ذاتيًاوالذي ينظر إليه على أنه عملية دائرية تتكون من ثلاثة مراحل وهي: مرحلة التدبر؛ الأداء؛ والتأمل الذاتي، حيث تقوم عمليات مرحلة التدبر بإعداد المُتعلّمين لبدء عملية التعلُّم، بينما تقوم مرحلة الأداء بالتأثير على انتباه المُتعلّم وإرادته ونشاطه التعليمي، وأخيرًا تقوم مرحلة التأمل الذاتي بالتأثير على ردود الأفعال والتغذية الراجعة للمتعلم، وبالتالي تحدث عملية التنظيم الذاتي في دائرة ثلاثية وبسبب هذه الطبيعة الدائرية لهذا النموذج فإنه يسعى إلى شرح التعلُّم في سياقات رسمية، حيث يكون تحقيق الهدف عبارة عن عملية مستمرة طويلة المدى، وليس مجرد التوصل إلى نتائج مرحلية منفصلة، حيث يرى زيمرمان في نموذجة أن التنظيم الذاتي حلقي بمعنى أن الاتقان وتحقيق الأهداف الأكاديمية يتطلب بذل جهودًا متعددة، بحيث يقود كل جهد مبذول إلى نمو لاحق (Zimmerman& Kitsantas,2005:514).

ومن خلال العرض السابق لأبرز نماذج التعلُّم المُنظّم ذاتيًا، نجد أنه يوجد تنوعًا كبيرًا في هذه النماذج بسبب تنوع الخلفية الفلسفية والنظرية التي يستند إليها كل نموذج؛ وقد استفاد البحث الحالي من هذه النماذج وأخذ ببعض مكوناتها المناسبة لموضوعة في بناء البرنامج المقترح واختيار استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا المناسبة لطبيعة وعينة البحث.

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا

في ضوء نماذج التعلُّم السابقة والتي توضح العمليات والمكونات المتضمنة في التعلُّم المُنظّم ذاتيًا والتي تؤصل له ولاستراتيجياته؛ وكذلك في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة (عبد الناصر الجراح ، 2010)؛ ودراسة (أحمد زارع، 2012)؛ ودراسة (خالد الربابعة، فراس الحموري ،2020)، حيث تبيّن أن التعلُّم المُنظّم ذاتيًا يحوي العديد من الاستراتيجيات الرئيسة والفرعية التي تساعد المُتعلّمين على تحسين أدائهم الأكاديمي؛ كما أن لهذه الاستراتيجيات ارتباط وثيق بقدرة المُتعلّمين على حل المشكلات التعليمية وتعزيز قدرتهم على استكشاف قدراتهم وتنظيم أدائهم التعليمي الذاتي والمستقل والذي قد يظهر بصورة واضحة في أدائهم داخل الفصول الدراسية وتنفيذ المهام الأكاديمية والبحثية المكلفين بها.

وقد اختار البحث الحالي مجموعة من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا المناسبة والتي تتماشى مع طبيعة وخصائص طلاب شعبة التاريخ الفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، والتي قد تؤدي إلى نمو مهارات البحث التاريخي المستهدف تنميتها لدى الطلاب مجموعة البحث، ويوضح الشكل التالي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والتي تبناها الباحث في البرنامج المقترح.

مخطط يُبيّن استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا والتي تبناها البرنامج التدريبي وذلك في ضوء نموذج بنترتش(Pintrich, 1999,).

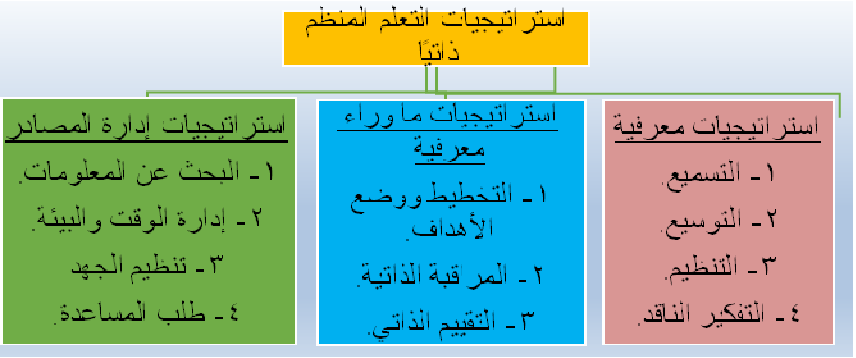

شكل (1) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والتي تبناها البرنامج التدريبي وذلك في ضوء نموذج بنترتش (Pintrich, 1999).

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقتها بمهارات البحث التاريخي

تتيح استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًاالفرصة الحقيقة للطلاب الأكاديميين شعبة التاريخ؛ لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الواقعية والكائنة بالفعل في عمليات البحث التاريخي، حيث تتم هذه العمليات البحثية في مواقف حقيقة، وليست في مواقف مفتعلة أو افتراضية، ومن ثم فإنها تُعالج مشكلات فعلية ملموسة يعاني منها الطلاب، والتي قد تؤثر سلبًا على ممارستهم الأكاديمية الحالية والمهنية في المستقبل، ومن ثمَّ فإن حلها من خلال تدريبهم على استراتيجيات متبناه ذاتيًا ونابعة من اقتناعهم الذاتي بأهميتها وجدواها قد يسهم في تحسين ونمو مهارات البحث التاريخي لديهم بصورة علمية ومنهجية؛ وذلك لأن الطلاب في هذه المرحلة يكونون أكثر استعدادًا لإعادة النظر في ممارستهم البحثية ولديهم الرغبة في تحسينها.

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًاوالحاجة إلى دمجها في برامج إعداد الطلاب الجامعيين شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

لا شك أن هناك علاقة وثيقة بين استراتيجيات التعلُّم المُنظَّم ذاتيًاواكساب المتعلمين مهارات متعددة منها مهارات البحث التاريخي من حيث مناسبة كل منهما للآخر فإذا أردنا أن نُنمي لدى الطلاب مهارات البحث التاريخي تلك المهارات التي تحتاج إلى دوافع داخلية وتنظيم ذاتي وتخطيط مرن من قبل المُتعلّم للوصول إلى النتائج المرجوة من عملية البحث، فإننا نجد أن التعلُّم المُنظَّم ذاتيًا قادرًا على تحقيق تلك المتطلبات من حيث تقديمه مجموعة من الاستراتيجيات الواضحة وذات الخطوات العملية القابلة للتطبيق والتي تصلح أكثر ما تكون مع طلاب المرحلة الجامعية باعتبار أن تلك المرحلة تمثل مرحلة مهمة من مراحل النضج العقلي والجسمي والتي تحتاج إلى تنمية الثقة بالذات و إثبات القدرات في الاعتماد على النفس في البحث عن المعرفة، من خلال الإيجابية في التعلُّم والقدرة على توظيف وتفعيل العمليات العقلية المعرفية وما وراء المعرفية في تنفيذ ومراقبة وتقييم وتحقيق النتائج المرغوبة والأهداف المرجوة.

وهذا ما أشارت إليه (ندى عباس، 2018، 553) من أن العلاقة بين تعلم المهارات والتنظيم الذاتي للتعلم تزداد خاصَّة لدى طلاب المرحلة الجامعية، والتي تختلف عن المراحل التعليمية السابقة من حيث طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم، وعدد المواد الدراسية،

وكثافتها، ونوعيتها، حيث يعتمد الطالب على ذاته أكثر فأكثر من حيث انتقاء استراتيجيات تعلم متباينة ومناسبة للمهام التعليمية مقارنة مع الأساليب التي كان التي كان يتبعها في المراحل التعليمية السابقة، فهو يختارها بناءً على معرفته بقدراته وإمكانياته ورغبته الذاتية التي تدفعه إلى تحقيق مستوى معرفي وتحصيلي معين.

ثانيًا: مهارات البحث التاريخي

تعد مهارة البحث التاريخي إحدى مهارات التفكير التاريخي التي يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في الفهم الصحيح من جانب المُتعلّمين لتاريخهم الوطني، وكذلك تاريخ الأمم والشعوب والحضارات السابقة، فالتاريخ لا يقف عند مجرد تسجيل أحداث الماضي وإنما يحاول تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات الإنسانية والحضارية المختلفة لبيان واكتشاف لماذا وكيف حدث هذا التطور؟، مما يتطلب البحث عن المادة التاريخية وتحليلها وتفسيرها وترتيبها ونقدها داخليًا وخارجيًا، واستخدام نتائج البحث التاريخي في تأكيد أو نفي أو تصحيح الوقائع والأحداث التاريخية وإصدار القرارت المناسبة بشأنها من حيث القبول او الرفض أو التعديل.

ماهية مهارات البحث التاريخي وأهميتها التربوية

عرّفها (أحمد اللقاني، علي الجمل، 2003، 311) بأنها مجموعة المهارات التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الأدلة التاريخية، وربط الأسباب بالنتائج والمقارنة، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى.

بينما عرف (جمال سليمان،2010، 63) مهارات البحث التاريخي بانها مجموعة المراحل التي يسير فيها الباحث ويقوم من خلالها بجملة من عمليات التفحص والتحليل الدقيق لسجلات الماضي وخلفاته حتى يبلغ الحقيقة التاريخية.

بينما ترى (دينا سليمان، 2019، 172) أن مهارات البحث التاريخي هي المراحل والخطوات التي يسير عليها الباحث حتى يبلغ الحقيقة التاريخية بقدر المستطاع وتتمثل هذه المراحل في اختيار موضوع البحث، وجمع المصادر والأصول التاريخية وإثبات صحتها، وتعيين شخصية المؤرخ وتحديد زمن التدوين ومكانه، وتحري نصوص الأصول التاريخية وتحديد العلاقة بينها، ونقدها نقدًا إيجابيًا وسلبيًا وإثبات الحقائق التاريخية، وتنظيمها وتركيبها وعرضها في صيغة تاريخية معقولة.

وتأتي أهمية مهارات البحث التاريخي من حيث أنها تمثل البوابة الرئيسة للولوج لعلم التاريخ بقضاياه المتنوعة والمتشابكة والتي يشوبها الكثير من الجدل والتعقيد -هذه البوابة- التي يجب أن يمتلك مفاتيحها طلاب التاريخ الأكاديميين والتربويين على حد السواء، فمن خلال هذه المهارات يمكن التحقق من القضايا التاريخية والتعامل معها عن قرب بأسلوب وأسس منهجية وعلمية واضحة، فلم يعد امتلاك تلك المهارات ترفًا وإنما أصبحت تمثل ضرورة تعليمية وتربوية وأكاديمية لا غنى عنها لدارس التاريخ وذلك حتى يتمكن من التعامل بموضوعية وعقلية علمية متفتحة تُميز بين الصواب والخطأ وتقبل تغيير الأفكار وتحترم الرأي الآخر والذي قد يتعارض أحيانًا مع أفكارنا وقناعاتنا حول مختلف القضايا التاريخية حتى وإن تعددت مصادرها.

وتبرز أهمية مهارات البحث التاريخي من حيث أنها تعمل على تغيير وجهة نظرنا حول كثير من أحداث الماضي والتي تكونت وتأثرت بشكل كبير بالأيديولوجيات والثقافات المجتمعية التي أثرت في تفكيرنا، فنحن نرى الماضي من خلال التصورات المسبقة التي قد تكون أنشأتها عقولنا أو فرضها علينا المجتمع، حيث يتم تدريس التاريخ بطريقة تجعلنا لا نشكك أو ننقد أو نبحث في الكثير من أحداثه وموضوعاته، باعتبار أن تلك الأحداث مسلمات لا تقبل الشك أو البحث أو التفكير التاريخي حولها (Gorzycki, M. Linda, M, 2014,17).

تصنيف مهارات البحث التاريخي

يشملالبحثالتاريخي كغيرة من مهارات التفكير التاريخي المختلفة عددًا من المهارات الرئيسة والفرعية، والتي تعددت طبقًا لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له، والأهداف التي سعت إليها الدراسات والبحوث التي تناولتها كمتغيرات بحثية، ومن هذه التصنيفات تصنيفدراسة(سامية فايد، أسماء طه، 2016، 108)، والتي صنفت مهارات البحث التاريخي إلى مهارة (العرض التاريخي، الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، تحليل الأحداث التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، اتخاذ القرار وإصدار الأحكام)، كما صنفت دراسة (فتحية لافي، 203،2017)مهارات البحث التاريخي إلى مهارة (اختيار المصدر التاريخي- قراءة وفهم المادة التاريخية- نقد المادة التاريخية- كتابة التقارير والبحوث التاريخية القصيرة).

وقد تم تصنيفمهارات البحث التاريخيالمناسبة لطلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهرفي البحث الحالي من خلال عرض القائمة المناسبة لهم على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في طرق تدريس التاريخ إلى ما يلي: جمع المادة التاريخية، استخدام مصادر المعلومات التاريخية، قراءة وفهم المادة التاريخية، ترتيب الأحداث التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، إصدار الأحكام المرتبطة بالحادث التاريخية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن توظيف تلك المهارات وتنميتها ضرورة حتمية لا غنى عنها لكي تصبح دراسة التاريخ ذات معنى ومغزى للمتعلم، وكذلك لمساعدة الطلاب على التعلم والبحث في ظل عصر المعلومات والانفجار المعرفي الذي نعيشه، وتنمية قدراتهم على جمع المعلومات عنالموضوعاتالتاريخيةمن مصادرها الموثوقة والمعتمدة بما يؤهلهم للوصول إلى الحقيقة التاريخية المجردة وتفسيرها وفهمها والاستفادة منها.

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقتها بمهارات البحث التاريخي في برنامج إعداد طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

يتميز التعلُّم المُنظّم ذاتيًا بأنه يركز على حرية الطالب وفرديته واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات مع تحمل مسؤولية تعلمه، وتركيزه على الدوافع الداخلية لدى الطالب، كما يسوده التعاون ومستويات عالية من التفاعل بين المدرب أو المعلم والمجموعات التعليمية المتعاونة، كما يستخدم فيه الطالب أنماطًا متنوعة من التفكير، خاصًة أسلوب حل المشكلة وذلك لمواجهة المهام التعليمية والتي ينظر إليها غالبًا على أنها تحديات يجب مواجهتها وليست عقبات يجب تجنبها أو الهروب منها، مما يشجعه على إحداث تكامل بين المواد التعليمية ومصادر المعرفة وأنماط التفكير والتنظيم ما وراء المعرفي للأفكار العلمية والبحثية (وداد إسماعيل، 2017، 508).

لذلك تعد مهارات البحث التاريخي أكثر مهارات التفكير التاريخي إرتباطًا وأكثرها احتياجًا لتطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا من قبل المُتعلّم وإلا أصبحت غير ذات فائدة أو جدوى، وذلك مالم تكن نابعة من إرادة المُتعلّم الفردية وجهده الذاتي في عمليات التعلُّم والبحث عن المعلومات التاريخية، وقدرته على تنظيم أفكاره وتحديد مصادر بحثه بدقة مع ترتيب أولويات عملية البحث وكتابة سجلات توثق المعلومات التي تم التوصل إليها، ومراقبة وتقييم تقدمه أثناء عملية البحث والتقصي عن الأحداث التاريخية وأسبابها ونتائجها مع مقارنة النتائج التي حصل عليها مع نتائج بحثه المرجوة، كل هذه المهارات والعمليات التعليمية تحتاج إلى ممارسة واستخدام استراتيجيات متعددة من التنظيم الذاتي لعملية التعلُّم جدولًة وتخطيطًا وتنظيمًا وتقييمًا وإن كانت بدرجات متفاوتة وذلك حسب طبيعة الأحداث والوقائع التاريخية التي يحاول الطالب التحقق منها والوصول إليها.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي، وذلك لمراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث، وبناء قائمةمهارات البحث التاريخي، وبناء البرنامج المقترح، كما تم استخدم المنهج شبه التجريبي لكشف عن فاعلية البرنامج المقترح، والتصميم التجريبي من مجموعة واحدة تم تطبيق أداتي القياس عليها تطبيقًا قبليًا قامت بدراسة البرنامج التدريبي المقترح وتم تطبيق أداتي القياس عليها تطبيقًا بعديًا.

إجراءات البحث

أولاً: بناء مواد المعالجة التجريبية وضبطها

1- قائمة مهارات البحث التاريخي:

- **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات البحث التاريخيالتي ينبغي توافرها لدى طلاب شعبة التاريخ الفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

- **تحديد المهارات الرئيسة للقائمة، وذلك من خلال:** مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي اهتمت بطبيعة مهارات البحث التاريخي وسبل تنميتها، الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في التاريخ وطرق البحث فيه، وتدريسه، والمرتبطة بموضوع البحث، طبيعة أهداف ومحتوى مادة البحث التاريخي، والاتجاهات العالمية الحديثة في طرائق تدريسها، الخبراء والمتخصصون في مجال المناهج وطرق تدريس وأساليب البحث في علم التاريخ.

- **إعداد الصورة المبدئية لقائمة المهارات الجغرافية في التدريس:** حيث تم تحديد المهارات الرئيسة، المراد تنميتها لدى الطلاب الأكاديميين بشعبة التاريخ بكلية اللغة العربية، وقد بلغ عددها(5) مهارات رئيسة تمثلت في: استخدام مصادر المعلومات التاريخية، قراءة وفهم المادة التاريخية، ترتيب الأحداث التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، إصدار الأحكام واتخاذ القرار، وتم تحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية، حيث بلغ عددها (25) مهارة فرعية.

- **ضبط القائمة:** تم استخدام صدق المحكمين[1]؛ لضبط القائمة، حيث تم عرض الصورة المبدئية للقائمة على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية، وطلب منهم إبداء الرأي في القائمة، من حيث أهمية المهارات المقترحة، ومدى صحتها من الناحية اللغوية العلمية، وكذلك مدى شمولية القائمة لجميع المهارات اللازمة، وفى ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة وصياغتها في شكلها النهائي.

- **إعداد القائمة في صورتها النهائية:** بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، ومنها حذف وإضافة مهارات رئيسة وفرعية، أصبحت الصورة النهائية لقائمة مهارات البحث التاريخي مشتملة على (6) مهارات رئيسة، و(30) مهارة فرعية[2].

2- إعداد البرنامج القائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية:

مادة المعالجة التجريبية تم إتباع الخطوات التالية في بناء البرنامج المقترح:

- **عنوان البرنامج**، وهو برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

- **الهدف العام للبرنامج**، استهدف هذا البرنامج تدريب طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية على كيفية تطبيق استراتيجيات التعلُّمالمُنظّمذاتيًا في مهامهم التعليمية والأكاديمية مما يؤدي إلى نمو مهارات متعددة ومنها مهارات البحث التاريخي والتفكير الناقد مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والمهني.

- **أهداف البرنامج**، وتم تصنيفها وتوزيعها على الوحدات التي يتضمنها البرنامج وذلك في ضوء طبيعة كل وحدة منها، والأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة والتي تم وضعها في بداية كل جلسة.

- **محتوى البرنامج المقترح**، تضمن أربع وحدات وتتكون كل وحدة من عدد من الجلسات التدريبية تتراوح ما بين الجلستين والأربع جلسات لبعض الوحدات بمجموع (13) جلسة تدريبية للبرنامج، وقد تم وضع عنوان خاص لكل وحدة ولكل جلسة ومحتوى وأنشطة ووسائل وإجراءات تنفيذ التدريب وأساليب تقويم لكل جلسة.

- **مصادر ووسائل التعلم**، تمثلت في مواد مطبوعة ومرئية توضح إجراءات بحوث العمل وكيفية تنفيذها.

- **أنشطة التعليم والتعلم**، ومنها المشاركة في حلقات النقاش والعمل في مجموعات، ومحاكاة ولعب الأدوار، واقتراح بعض الأفكار لزيادة فاعلية استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في تنفيذ عمليات ومهارات البحث التاريخي.

- **طرق التدريس المستخدمة في تقديم البرنامج**،تنوعت ما بين التعلم الذاتي والعصف الذهني ولعب الدور والسرد القصصي والحوار والمناقشاتالفردية والجماعية والتعلم التعاوني، وجداول التعلم Know Want To Learn Learned(KWL) وتعني أريد أن أعرف ماذا تعلمت.

[1] ملحق (1) قائمة اسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.
[2] ملحق (2) قائمة مهارات البحث التاريخي.

- **مواد التدريب**، اشتملت على دليل المدرب، ودليل المشارك-أوراق العمل، عروض تقديمية، وأدوات المساعدة (الحاسب الآلي-جهاز عارض البيانات Data show).

- **أساليب التقويم**، استخدم البرنامج الحالي التقويم القبلي والبعدي متمثل في اختبارات قبلية وبعدية متعلقة بمحتوى الوحدة الأولى لأنها نظرية؛ وكذلك التقويم المرحلي والنهائي، ويتمثل التقويم المرحلي في عدة أداءات محددة يتم تقويمها من خلال أوراق العمل الخاصة بها، فضلاً عن الأسئلة الشفوية التي يستخدمها المدرب أثناء التدريس وأثناء الجلسات التدريبية، أما التقويم النهائي فقد تمثل في كل من: اختبار مهارات البحث التاريخي.

- **ضبط البرنامج التدريبي (دليلي المدرب والمشارك):** بعد الانتهاء من بناء جلسات البرنامج التدريبي (دليل المدرب-دليل المشارك) في صورتهما الأولية، تم عرض البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلُّم المُنظَّم ذاتيًا على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس[3]؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة محتوى البرنامج لطلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، ومدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية للبرنامج، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بصياغة البرنامج المقترح في صورته النهائية[4].

ثانيًا: إعداد أداة البحث، وضبطها وتشتمل على:

1- إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف هذا الاختبار قياس مدى تمكُّن طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية البحث التاريخي من مهارات البحث التاريخي وقدرتهم على ممارستها وأدائها بشكل مناسب أثناء عملية البحث التاريخي.

- **تحديد نوع مفردات الاختبار:** بعد الاطلاع على كيفية إعداد وبناء الاختبارات تم صياغة وبناء مفردات الاختبار من خلال تطبيق النمط الموضوعي للاختبارات من نوعي(الاختيار من متعدد – الصواب والخطأ)؛ وذلك لما يتميز به هذان النوعان من أسئلة الاختبار من موضوعية، وسهولة التصحيح، ومناسبتهما لجميع المستويات، وإمكانية تغطيتهما لأجزاء كبيرة من المحتوى التعليمي والمهاري للجلسات التدريبية التي تم تطبيقها، وتميزهما بمعدلات صدق وثبات عالية، وقلة عامل التخمين فيهما، وسهولة تحليل النتائج الخاصة بهما؛ وكذلك لتناسبهما مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه، ومع خصائص الطلاب مجموعة البحث، كما اعتمد البحث الحالي في صياغة بعض مفردات الاختبار على نمط آخر من الأسئلة وهي الأسئلة المقالية Essay Questions، والتي تعد من أنواع الأسئلة الشائعة في قياس الجانب المهارى وذلك لقدرتها على إعطاء الفرصة للطلابلتنفيذ المهارات التي تمَّ تعلمها والتدرُّب عليها بصورة عملية، وذلك من خلال اشتمال الاختبار على بعض المواقف والمشكلات والصور والخرائط التي تتيح للطالب التوظيف الصحيح للمعرفة التي اكتسبها وتدرُّب عليها.

[3] ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث
[4] ملحق (3) دليل المدرب، ملحق (4) دليل المشارك

- **إعداد الاختبار في صورته الأولية:** تم إعداد الصورة الأولية للاختبار بحيث تغطي الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات البحث التاريخي، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (50) مفردة، منها (18) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، و(18) مفردة من نمط الصواب والخطأ؛ و(16) مفردة من نمط الأسئلة المقالية.

- **حساب صدق الاختبار:** تم استخدام صدق المحكمين[5]،وذلك من خلال عرض الاختبار مع أهدافه، وجدول مواصفاته، وتعليماته، والوزن النسبي، على المحكمين، الذين أقروا بأن الاختبار مناسب لتحقيق الهدف المنشود.

- **حساب ثبات الاختبار:** تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، حيث تمت تجزئة مفردات الاختبار بعد تطبيقه (استطلاعيًا) تجزئة نصفية إلى جزئيين متكافئين، وبتطبيق معادلة بيرسون، اتضح أن معامل الارتباط= (0.83) وهو معامل ارتباط مناسب.

- **الصورة النهائية للاختبار:**[6] بعد الانتهاء من إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية، والتأكد من صدقه وثباته، ومناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والزمن المناسب للاختبار، أصبح الاختبار جاهزًا في صورته النهائية، مكونًا من (50) مفردة، منها (18) مفردة من نمط الاختيار من متعدد؛ و(18) مفردة من نمط الصواب والخطأ، و (16) مفردة من نمط الأسئلة المقاليةEssay Questions، موزعة على قائمة مهارات البحث التاريخي بالإضافة إلى مفتاح تصحيح الإجابات للاختبار، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث.

- **نظام تصحيح الاختبار وتوزيع الدرجات**، تم تصحيح الاختبار وفقًال مفتاح التصحيح المُعد لهذا الغرض[1]، وتم تقدير درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل مفردة من مفردات أسئلة الاختبار الموضوعية (الاختيار من متعدد؛ والصواب والخطأ)، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة من النمطين السابقين، وبهذا تكون الدرجة النهائية لمفردات الاختبار من النمطين السابقين (36) درجة ونظام التصحيح قائم على أساس جمع الدرجات الصحيحة فقط.، أما نمط الأسئلة المقاليةEssay Questions ، فقد تم وضع مفتاح تصحيح خاص بها قائم على مقياس التقدير المتدرج (RUBRIC)، حيث قام الباحث بتحديد ثلاث تقديرات متدرجة لإجابات الطلاب وذلك لاستيعاب الأفكار والإجابات الفرعية الصحيحة التي قد يجيبها الطالب، حيث تُعطى ثلاث درجات للإجابة المتميزة ودرجتين للإجابة المتوسطة، ودرجة واحدة للإجابة المقبولة، وتقابل هذه المستويات قيم عددية تقديرية لنوعية الإجابات من حيث تمام أو جزئية هذه الإجابات وهي (3- 2 - 1)، وبذلك يكون الحد الأقصى لدرجات هذا النمط من الأسئلة (48) درجة؛ والدرجة الكلية لتصحيح الاختبار بجميع أنماط أسئلته ككل (74) درجة.

[5]ملحق (5) الصورة النهائية لاختبار مهارات البحث التاريخي.
[6]ملحق (6) مفتاح تصحيح اختبار مهارات البحث التاريخي.

ثالثًا: إجراء التجربة الاستطلاعية:

وللتحقق من صحة أداة البحث، والبرنامج المقترح تم عمل تجربة استطلاعية على مجموعة استطلاعية-من غير مجموعة البحث الأصلية-من طلاب شعبة التاريخ الفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، والذي بلغ عددهم (25) طالبًا.

رابعًا: التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي:

- **اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث بالطريقة القصديةحيث بلغت(37) طالبًا، يمثلون مجموعة البحث التجريبية، وتم تطبيق أدوات البحث عليهم قبليًا، ونظرًا للغياب المتكرر لبعض الطلاب أثناء تطبيق تجربة البحث وتطبيق أدوات البحث بعديًا فقد تم استبعاد (7) طلاب من المجموعة التجريبية وأصبح عدد مجموعة البحث(30) طالبًا من طلاب شعبة التاريخالفرقة الثالثة.

- **التطبيق القبلي لأداة البحث:** تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي في يوم السبت الموافق 2021/10/23م.

- **تطبيق التجربة الميدانية:**تم تطبيق التجربة الميدانية الخاصة بالبحث في الفترة من 2021/10/25م حتى 2021/11/27م، وقد تم تنفيذ التجربة وفق الخطة الزمنية المحددة للبرنامج ووفق الإجراءات التالية: إعلام جميع الطلاب من مجموعة البحث مسبقًا بموعد بدء التجربة الأساسية، تم تحديد المكان واختيار مدرج (**أ.د/ عبد السلام عبد الحفيظ عبد العال**) الكائن بالدور الأرضي بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بأسيوط وإعلام جميع الطلاب مجموعة البحث مسبقًا بالمكان، وقد تمَّ تقسيم الطلاب مجموعة البحث التجريبية إلى ثلاث مجموعات داخلية متعاونة كل مجموعة تقوم بالتعاون في تنفيذ أنشطة وأوراق العمل بالبرنامج.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد انتهاء الطلاب مجموعة البحث من التدريب على البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث نفسها التي طُبقت في التطبيق القبلي وهي اختبار مهارات البحث التاريخي،وكان ذلك يومالثلاثاء الموافق 2021/11/30م.

- **المعالجة الإحصائية:** تمت المعالجة الإحصائية لدرجات الكسب لمجموعة البحث، باستخدام اختبار ت (T-test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة (سبيرمان-بروان) للتصحيح، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائيوذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, V24).

نتائج البحث:

- **النتائج المتعلقة باختبار مهارات البحث التاريخي:**

من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، أي اختبار الفرض الأول من البحث، الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الإحصاء الوصفي لمعرفة المتوسط والانحراف المعياري للتطبيقين، وكذلك اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample *t*-Test)

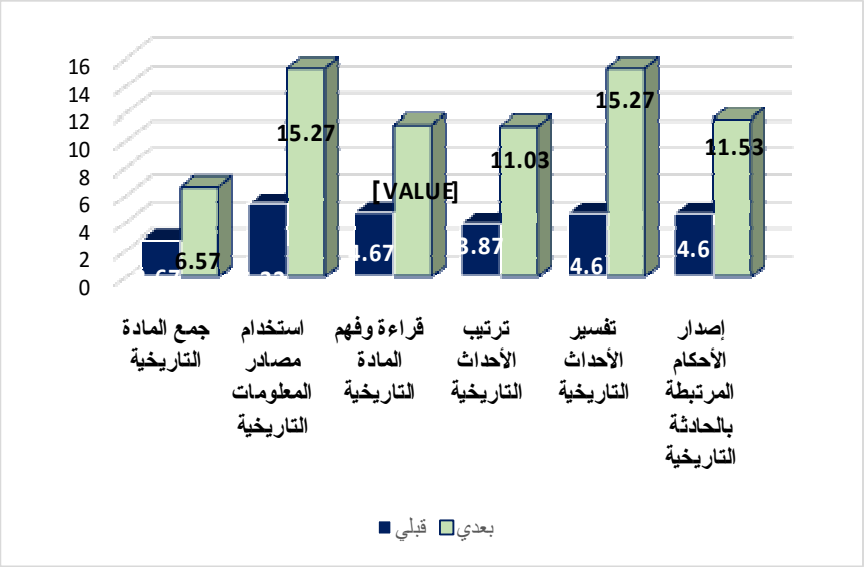

شكل (2): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لكل مهارة

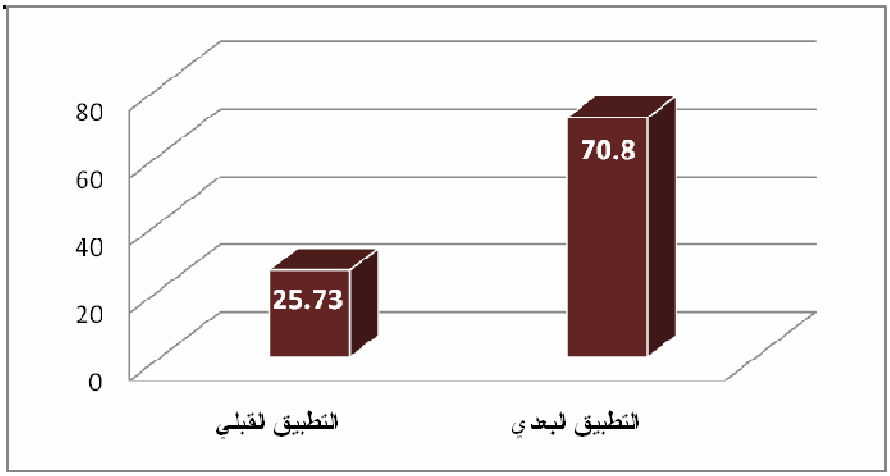

شكل (3): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي(كُلِّيَّة)

ومن الشكلين السابقين يتضح وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخيلصالح التطبيق البعدي عند كل مهارة من المهارات على النحو التالي: جمع المادة التاريخية (م= 6.57)، استخدام مصادر المعلومات التاريخية (م= 15.27)، قراءة وفهم المادة التاريخية (م= 11.13)، ترتيب الأحداث التاريخية (م= 11.03)، تفسير الأحداث التاريخية (م=7.73)، إصدار الأحكام المرتبطة بالحادثة التاريخية (م= 15.27) والاختبار كلية (م= 70.8)، وللتحقق من مدى دلالة هذا الفرق إحصائيًا، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1):

قيمة " ت" للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات طلابالمجموعة التجريبيةفي التطبيقين القبليوالبعديلاختبار مهارات البحث التاريخي

البيان التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	30	25.73	3.629	29	127.98	0.00
البعدي	30	70.8	2.355			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) والتي تساوى (**127.98**) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (29)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي، والذي بلغ (**25.73**) في التطبيق القبلي، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، والذي بلغ (**70.8**)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي،

وبناءً على ما تقدم فإنه: تم رفض الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي، وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود فرق دال احصائيًا عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبارمهارات البحث التاريخي، وذلك لصالح القياس البعدي، ونظرًا لوجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي ، قام الباحث بتطبيق مربع إيتا(η^2) لحساب حجم الأثر الناتج عن البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

جدول (2):

حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على استراتيجيات التعلُّم المُنظَّم ذاتيًا وتطبيقاته في تنمية مهارات البحث التاريخي

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا (η^2)	مربع إيتا(η^2)	مستوى حجم الأثر
30	29	127.98	0.99	0.98	مرتفع

$$\text{إيتا}(\eta^2) = \frac{16378.88}{16407.88} = 0.99$$

مربع إيتا (η^2)= 0.98

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل إيتا (η^2) (0.99)، ومربعه (0.98) تقريبًا، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن (98%) من التحسن في مهارات البحث التاريخي يمكن رجوعه للبرنامج القائم على استراتيجياتالتعلُّمالمُنظَّمذاتيًاوتطبيقاتهوهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من جمال سليمان (2010)، دينا حسن (2015)،(2017)Ghada Al-qout، فتحية لافي (2017).

ويمكن تفسير هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، التي أشارت إليها عمليات التحليل الاحصائي للنتائج (بين القياسين القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي إلى دافعية ورغبة من الطلاب في التدريب والبحث عن المعلومات والمعارف المرتبطة بالأحداث التاريخية وكيفية الوصول إلى الحقيقة التاريخية المجردة، وتنوع استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا التي قدمها البرنامج والتي أتاحت للطلاب الاختيار ما بين عدد متنوع من الاستراتيجيات المعرفية وكيفية تنفيذها إجرائيًا والاستراتيجيات ما وراء المعرفية واستراتيجيات إدارة المصادر والبيئةالمساعدة على تحقيق أهداف عملية البحث التاريخي بشكل صحيح،وقد يكون تقديم مهارات البحث التاريخي بطريقة إجرائية وعملية توضح خطواتها بطريقة سلسة ومشجعة تدفعهم الى التعلم الذاتي والبحث بعيدًا عن الدراسة النظرية التي أعتاد عليها الطلاب في دراستهم الأكاديمية،بالإضافة إلى أنشطة وأوراق العمل المتضمنة في البرنامج التدريبي، لعب الدور والمحاكاة

اثناء جلسات التدريب بالبرنامج لتنفيذ مهارات البحث التاريخي وتطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًاعليها، العمل التعاوني لمجموعات التدريب في جلسات البرنامج التدريبية ومشاركة المدرب والأقران في تقديم التغذية الراجعةللمجموعات حول مهارات البحث التاريخي وأهميتها للطالب الأكاديمي شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه في البحث الحالي من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

- استخدام تطبيقات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في تقييم وتحسين دراسة مادة البحث التاريخيالمقررة علىطلاب شعبة التاريخ الفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
- تدريب طلابشعبة التاريخ الفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بشكل عملي وإجرائي على مهارات البحث التاريخي من خلال مقرر مادة البحث التاريخي.
- الاهتمام بتدريب طلاب شعبة التاريخ الفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهرعلى استخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا وكيفية تنفيذها عمليًا من خلال ممارسة مهارات البحث التاريخيميدانيًا بصورة فردية أو مشتركة مع جماعة الأقران.
- إضافة مقرر عن التعلُّم المُنظّم ذاتيًا واستراتيجياتهلطلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية كأحد طرق تنمية المهارات البحثية والمهنية الحالية والمستقبلية للطلاب الأكاديميين وتنمية مهارات التعلُّم مدى الحياة لديهم.
- الاسترشاد بالبرنامج في إعداد برامج أخرى مماثلة لطلاب شعبة التاريخ بكليات اللغة العربيةجامعة الأزهر يمكن أن تسهم في إعدادهم وتدريبهم الأكاديمي.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة مقارنة بين طلاب شعبة التاريخبكلية اللغة العربية جامعة الأزهر(قبل-أثناء) الخدمة لتطوير مهارات البحث التاريخي لديهم باستخدام استراتيجياتالتعلُّم المُنظّم ذاتيًا.
- فاعلية برنامج قائم على التعلُّم ذاتي التنظيم في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب شعبة التاريخبكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
- فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على المصادر التاريخية في تنمية مهارات البحث التاريخي والذات الأكاديمية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
- دراسة أثر كل مناستراتيجياتالتعلُّم المُنظّم ذاتيًا والمدخل التفاوضي في تحسين مهارات البحث والتقصي التاريخييلدى طلاب شعبة التاريخ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

المراجع

أحمد حسين اللقاني، علي الجمل. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. ط3، عالم الكتب، القاهرة.

أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، برنس أحمد رضوان. (2009). تدريس المواد الاجتماعية، ط5، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد زارع أحمد. (2012). برنامج تدريبي مقترح في اكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلُّم المُنظَّم ذاتيًا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم. المجلة العلمية لكلية التربية بأسيوط، المجلد(28)، العدد(2)، ص 1-55.

أفنان دروزة. (2004)0 أساسيات في علم النفس التربوي. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

جمال سليمان. (2012). درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرمية، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد2، ص 97-154.

حمد بن حميد السواط. (2011). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلُّم المُنظّم ذاتيًا في تحسين بعض مهارات الكتابة ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الطائف. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

خالد زكي الربابعة، فراس أحمد الحموري. (2020). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج بنترتيك وديجروت في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تخفيض العبء المعرفي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. مجلة العلوم الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة اليرموك الأردن، ع (28)، ص 866-885.

دينا إبراهيم سليمان. (2019). تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(113)، ص 164-179.

دينا أحمد حسن. (2015). فاعلية موقع تعليمي على الانترنت في التنور التاريخي لاكتساب مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين في بعض كليات التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد(71)، 47-62.

سامية المحمدي فايد، أسماء طه عبد الوهاب. (2016). استخدام التعلُّم المخُلّط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث التاريخي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلد(31)، عدد (4)، ص 87-132.

عبد الناصر الجراح. (2010). العلاقة بين التعلُّم المُنظّم ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(6)، عدد(4)، ص 333-348.

فتحية على لافي. (2017). برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(96)، ص 180-214.

محمد مفضي الدرابكة. (2018). استراتيجيات التعلُّم المُنظّم ذاتيًا لدى الطلبة الموهوبين وغيرالموهوبين في منطقة حائل دراسة مقارنة. مجلة كلية التربيةجامعة أسيوط، مج34،عدد (6)،ص 147-169.

ندى صباح عباس. (2018). التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة كلية الأداب، جامعة بغداد، العدد(127)، ص 553-590.

وداد عبد السميع إسماعيل. (2017). مدى اكتساب مكونات التعلم الموجه ذاتيًا لدى طالبات كلية العلوم بالجامعات في محافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جدة، عدد(4)، ص 506-541.

References

Abdul Nasser Al- Jarrah. (2010). Relationship between Self-Regulated Learning and academic achievement of a sample of Yarmouk University student, Jourdanian Journal of Educational Sciences, (6) 333-348.

Afnan Darrwza. (2004). Basics inEducational Psychology, Amman, Jordan: Dar Elshoruk for Publishing and Distribution

Aguilar, A. (2008). Developing, Transferring and Adapting Self-Regulated Learning Processes. Doctoral Dissertation, Temple University, Graduate School, Philadelphia.

Ahmed Hussein AL-Laqani, Ali Ahmed AL-Jamal. (2003). Dictionary ofEducational Terms of Knowledge in Curricula and Teaching Methods, Ed (3), Cairo: Aalmalkotob.

Ahmed Hussein AL-Laqani, Fara'a Hassan Mohamed, PrinceAhmed Radwan. (2009). Teaching Social Subjects,Ed (5), Cairo: Aalmalkotob.

Ahmed Zare' Ahmed. (2012). A suggested training programmer on social studies teachers 'acquisition of the skills of using self-controlled learning strategies and its effect on their students' achievement and development of divergent thinking skill, Scientific Journal, Faculty of Education, Asyut University, (28), 1-55.

Caldwell, E. (2006). A Comparative Study of Three Instructional Modalities in a Computer ProgrammingCourse: Traditional Instruction, Web-based Instruction and Online Instruction. Doctoral Dissertation, TheUniversity of North Carolina, Greensboro.

Dina Ahmed Hassan, (2019). The effectiveness of an educational Website in Historical Literacy to acquireHistorical research skills of student teachers in some Colleges in Egypt,Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, (71), 47- 62.

Dina Ibrahim Suleiman. (2015). Impact of the use of Historical documents in teaching Historical research skills among Middle school students,Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, (113), 164, 179.

Fathiya Ali Lafey. (2017). A proposed Program based on Negotiation Approach in developing theSkills of historical research for the student Teachers of history Department,Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, (96), 179-214.

Ghada Ahmed Al-qout. (2017). Historical Research Skills Development in Light of a Training Program for Secondary Stage History Teachers,School of Social Sciences, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia,Journal of Education and Practice,(8), 38-53.

Gorzycki, M. & Linda, E. (2014). A Thinker's Guide to Historical Thinking, Bringing critical thinking explicitly to the heart of historical study.1 edition, **Publisher:** Foundation for Critical Thinking Press, USA.

Hamad Bin Humaid Al-sawaat. (2011). The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Self-Regulated Learning in Improving Some Writing and Self-Regulation Skills of the Students of the English Language Department at Taif University, PhD thesis,Faculty of Education, at Taif University.

Jamal Suleiman Attia. (2010). The Effectiveness of Training Program Built upon theSkills of Historical Research for the History Teachers at the Secondary School level in Developing of these Skills,Tishreen University Journal. Arts and Humanities Series, (32), 61-82.

Khaled Zaki AL-Rbabah, Firas Ahmed AL-Hammoury. (2020). The Effectiveness of a Training Program Based on Pintrich and DeGroots' Model in Self-Regulation Learning Strategies in Decreasing Cognitive Load among High Elementary School Students. Journal of Educational and Psychology Sciences, (28), 885-866.

Malinen, O., Vaisanen, P. and Savolainen, H. (2012). Teacher Education in Finland: A Review of a National Effort for Preparing Teachers for the Future. Curriculum Journal 23 (4). 1-18.

Mohamed Mufdi Aldarabkeh. (2018). Strategies for Self-Regulation Learning on demand Talented and non-Talented in Hail area a comparative study,Faculty of EducationJournal, Asyut University, (34) 147-169.

Nada Sabbah Abbas. (2018). Self-organized learning among the students of theFaculty Basic Education.Journal ofLiterature, BaghdadUniversity, (127) 553-590.

Niemczyk, M. (2012).Self-Regulation and Motivation Strategies. In Seel, N. (Eds.), Encyclopedia of the Sciences of Learning. New York: Springer Science.

Pintrich, P. (1999). The Role of Motivation in Promoting and Sustaining Self-Regulated Learning. International Journal of Educational Research, 31, pp.459-470

Pintrich, P. (2005). A conceptual framework for assessing motivation and self- Regulated Learning in college students, educational Psychology Review, Vol16(4), 385-407.

Samia Al-MohaMmadi Fayed, Asma Taha Abdulwahab. (2016). Using mixed Learning in History Teaching to developHistorical research skills and Motivation achievement among Middle school students,Faculty of EducationJournal, Al-Manoufia University, (31) 87-162.

Schunk, D. & Zimmerman, B. (2003). Self-Regulation and Learning. In Reynolds W. & Miller G. (Eds.), Handbook of Psychology: Educational Psychology (pp. 59–78). New York: Wiley

Widad Abdul Samie Ismael. (2017).The Extent to which Female students of the Faculty of science of theUniversities in Jaddah Province have acquired self- distorted learning components in the light of creation variables, Journal of Educational Sciences,Faculty of Education, Jaddah University, (4), 506-541.

Zimmerman, B. & Kitsantas, A. (2005). The Hidden Dimension of Personal Competence: Self-Regulated Learning and Practice. In Elliot, A. & Dweck, C. (Eds.), Handbook of Competence and Motivation (pp.509-526). New York: The Guilford Press.

Zimmerman, B. (2001). Theories of Self-regulated Learning and Academic Achievement: An Overview and Analysis. In B.J. Zimmerman & D.H. Schunk (Eds.), Self-regulated Learning and AcademicAchievement: Theoretical Perspectives (pp. 1-37). 2 nd Edition. Mahwah, NJ: Erlbaum.